بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

الحمد لله الذي اوضح بانوار هدايته منهج الادب وابرم لنا بالادلة الساطعة و
البينات القاطعة مرائر حبله المتين ومن علينا في ظلم الجهل بالضياء وشرح
صدورنا لدرك حقايق الاشياء وانزل الفرقان المبين فحط لثام الشبهة
من مبسم اليقين ووجه نفوس ذوي الفطانة نحو استنباط حقائقه وشرفهم
بهذه السعادة واوزعهم صرف العمر في سلوك تحقيقه وتفهيمه بطريق الادراك
والاستنباط ووشح عرائس كلماتهم باوشحة الفصاحة والبلاغة ورشحهم لاكتساب
العلوم حتى احتظوا منها كل يوم بالحسنى وزيادة وجعل علم النحو ذريعة لتقويم
اللسان وسببا الى معرفة اعجاز القرآن ثم الصلوة والسلام على افصح لسان
وابلغ بيان على اشرف نوع الانسان وافصح فصحاء بني عدنان رافع رايات الدين
وناصب ايات اليقين محمد خاتم الانبياء وعلى اله وصحبه النجباء واتباعه الكرماء
ما دار دائرة السماء وبعد فان علم النحو علم عظيم شانه ساطع برهانه لا يخفى
من الفنون مكانه ومكانته ولا تختفي على العقول جلالته ومرتبته قانون مراعاته
يحفظ عن الخطاء في تراكيب الكلام وميزان يظهر باعماله في العبارة الفوز حسن الانتظام
والمداخل التي في الكلام كالملح في الطعام وكفاه شرفا ان توقف معرفة الوصول الى اسرار
الفرقان العظيم على مواقعه وبني ادراك الدقائق السابقة في القرآن الكريم على
معاقده ولقد وفق الله الاوائل لاستنباط اصوله والهم الاواخر تشعيب الفروع
على ترتيب ابوابه وفصوله وانطقت الالسنة على السنة الجملة الثقاة مسائله وتيسرت
لنا باثبات الاثبات مآخذ دلائله وان من احسن ما صنف في هذا الفن
تنقيحا وتهذيبا واجمع ما الف في ذلك القسم ترتيبا وتركيبا كتاب [illegible] الذي
طار في اقطار الارض واشتهر في امهات الامصار الذي وعني بدرسه وتعليمه
نحارير العلماء واقبل على بحثه وتحقيقه مشاهير الفضلاء والادباء وانه وان كان
شرحا للكافية كافيا لحل ملغزها وافيا ببسط موجزها مذللا لاوابدها
العاصية مقربا لاماذها القاصية تصنيف مستقل يحتاج الى فضل تامل وتعمق و
يستدعي زيادة تدبر وتانق من جملة مشكلاته التي يتحير فيها الافهام ومعضلاته

التي

التي عليها تسند على قارئه طرق المرام تحقيق المستشهدات من ابيات الواقعة
مواقع الرد والاثبات اذ كثيرا ما يتوقف فهم المعنى المراد ومعرفة محل الاستشهاد على
البيت السابق او اللاحق او وصل النظم الذي انتسق به نسق السابق وربما يشكل القافية
وحرف الروي ولا يمكن الا بها تقرير المقصود على المنهج السوي فشمرت عن ذيل بضاعتي
في الفن لشرح الابيات في المصاريع بتمامها واقتفيت مع قصور استطاعتي لضبط
قدرها وتوابعها وكشفت القناع عن وجوه معانيها وازلت الابهام عن مآخذها
ومبانيها واوردت ما وجدت في الكتب من اواخرها واوائلها وذكرت اسم المولف
اسم ناظمها وقائلها وما الوت في مراجعة الكتب في ذلك طلبا وتحببا واشرت كل مرة
الى محل الاستشهاد نصبا ولما استتب ما برعت فيه وارتبط قواعده بعواطف المنى
الالطاف الربانية ونبهني العواطف السبحانية ان اعرضه على خلاصة البشر والعقل
الهادي عشر وهو صفي سلطان اذا خاض في تيار عباب الفضل وهدرت شقاشقه
في مباحث الادب الجزل ظلت صعاب القروم بها وعلماء الدين وحكماء الروم
بكما وان صرف عنان البيان نحو معاني القرآن حاز قصب السبق في ذلك الميدان
وان نشط للشروع في مسائل الاصول والفروع حير العلماء والافاضل واعجزهم بالاعجاب
بذلك الاماثل يحتو قبالة السرير كل متبحر نحرير من المتكلمين تيجان العرب تنافسا
في اقتباس نكات العلم والادب اصبحت في ايام خلافته آمنة الاطراف و
الدنيا ساكنة الاكناف ضربت خيام جلاله فوق السبع الشداد وبسطت موائد
فضله وافضاله بين البلاد والعباد يفيض على مواليه سحائب نعم دائم توكافها
وتجهز الى اعاديه كتائب نقم لا يستطاع مواكبها وزحافها بحر سائل لا يجوز سايل
وليث باسل لا يرد سطوة صائل اللهم فضله الله على سلاطين العصر تفضيلا واتاه
ما لم يكن من امهات الفضائل جملة وتفصيلا وخصصه بالكرومة طاهر الاعراق والطلوع
وشرفه بارومة طاهرة الاعراق والفروع وجعل السنة الناس بنشر ثنائه منطلقة
ورقاب العلماء باطواق عطائه منطوقة وجنات ظلاله موارد الامال ومعاهد الاقبال
ومعادن اليمن والكرامة ومواطن الامن والسلامة وزاده توفيقا على تربية العلماء
وتقوية الفضلاء واعلاء السنن الفاضلة واحياء الرسوم العادلة ظل الله في
الارضين عضد الخلافة امير المومنين والي الولاة الخافقين ملاذهم

لا النبات في معضلات خطوبها جرا اذا استسق العفاة نواله اجرى عليهم
من سيول سيوبها بطل اذا عبّى العداة جيوشهم يكفي مهابته اجتدام حروبها
لقياه شمس للممالك اشرقت لا يعتري الابصار خوف غروبها وذراه منتجع
الملوك وموئل لقبايل الاشراف في شعوبها جلال الحق والدنيا والدين غوث
الاسلام ومغيث المسلمين الكافل باعباء الخلافة في العالمين السلطان المطيع
المطاع ابو الفوارس شاه شجاع خلد الله خلافته وسلطانه ومهد فوق الفرقدين
مكانه ومتعه بدولة شامخ اطوادها وقدم راسخ اوتادها والمرجوّ من
الحضرة السلطانية ان ينظر فيه بعين الرضا اذ هو المبتغى ويصفح عن السهو
والزلل ويصلح ما يعثر عليه من الخطاء والخلل فهو البحر الذي يغترف علماء
الزمان من تيار بحاره والبدر الذي يستضئ الفضلاء من انواره فلا سلب الله اهل
العلم ظله ولا اعدمهم انعامه وفضله فلو هبّت على حدائق رياضه نسيم القبول
صينت نوارها وازاهيرها عن وصمة الذبول وقد حان لي ان اشرع في المقصود
بعون الملك المعبود ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
قائله الاخطل قال الامير الحافظ ابو نصر هبة الله بن علي بن جعفر علكان بن
محمد بن دلف بن ابي دلف القسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمرو بن شيخ
بن معوية يعرف بابن ماكولا في كتاب الاكمال اسمه غياث بن غوث بن الصلت
بن طارقة بن عمرو بن سيحان بسين مهملة مفتوحة وبعدها هاء ساكنة بن فدوكس
بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب وقال الياقوت الحموي رهط الاخطل
بنو جشم بن بكر ووقعت بقومه وقعة عظيمة واسير الاخطل فيها وقتل ابوه
غياث يومئذ فاختلفا في اسم ابيه وقال الجوهري في الصحاح اذن خطلاء بيّنة
الخطل اي مسترخية وثلة خطل وهي الغنم المسترخية الآذان وكذلك الكلاب
ومنه سمي الاخطل لخطل كلامه وقال صاحب الكشاف وافيضت عليه سجال الالطاف
كان الاخطل من نصارى العرب واسمه غياث زعموا ان جريرا لقبه بذلك والله اعلم
آخر لا يعجبنك من خطيب منطق حتى تراه مع الخطاء اصيلا
يقال رجل اصيل الراي اي محكم الراي الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير

الفؤاد

الفؤاد بالهمز القلب والجمع الافئدة يقال جعله كذا اي صيّره وجعل اذا كان
متعديا الى مفعولين فهو بمعنى صيّر فان قيل لم اكد قوله ان الكلام لفي الفؤاد
بانّ واللام قيل للاختلاف في الكلام النفسي والكلام اما مع المنكر او تنزيل المخاطب
منزلة المنكر الدليل في اللغة ما يستدل به وعليه قول الشاعر وفي النفس حاجات
وفيك فطانة سكوتي بيان عندها ودليل وفي الاصطلاح هو الذي يلزم
العلم به العلم بشئ آخر والمعنى النطق دليل على ما في القلب فهذا قول الظاهر عن قول
الباطن قال شاد ابو الحسين بن نوابة الى ابي العباس رحمه الله عليه وانشد
ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا فضرب ابو العباس بيده
على كتفه ثم قال ما كان اشد حاجتك الى ان تكون في كل الرجل يا ابا الحسين والمراد
بالاستشهاد انه اطلق الكلام واراد به الكلام النفسي واختلفوا في اثباته قال
العلامة نصير الدين الطوسي كلام النفس الفكر الذي يدور في الخلد ويدل عليه
العبارات تارة وما يصطلح عليه من الاشارات اخرى والدليل على اثباته ان
العاقل اذا امر عبده بامر وجد في نفسه اقتضاء الطاعة منه وجدانا
ضروريا ثم انه يدل على ما يجده ببعض العبارات او بضروب من الاشارات
وابو هاشم انكر كلام النفس سماه بالخواطر وزعم ان ذا الخاطر يسمعها
ويدركها وقال ابو الحسين ان لفظ الكلام يقع على كلام النفس وعلى الكلام
المؤلف من الحروف بالاشتراك وقال قوم على الاول بالحقيقة وعلى الثاني
بالمجاز وقال قوم بالعكس من ذلك وتحقيق الكلام في علم الكلام اراده فليطلع
وحق الهلالي يا شيمة بجزع صدور الشي جزعت غداة البين لما تحملوا
قائله جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن الحنبري بن ضبيان قاله ابن ماكولا
وهو من بني عذرة وهم حي من العرب فشاء فيهم العشق حتى قال قائلهم اذا ما
نجا العذري من ميتة الهوى فذاك ورب العاشقين دخيل وحكي عن الاصمعي
انه قال دخلت يوما فرايت فيهم اربعين شابا قد اصابهم السل ما بهم شيء
سوى العشق وقال ابن قتيبة ان الجمال في بني عذرة والعشق كثير
قيل لاعرابي من العذريين ما لقلوبكم كانها قلوب الطير تماث كما تماث

الملح في الماء اما تجلدون قال انا ننظر الى كاجد اعين لا ننظرون اليها وقيل لآخر
ممن انت قال من قوم اذا احبوا ماتوا فقالت جارية سمعته عذري ورب الكعبة
ومن الذين اشتهروا بالعشق جميل وعروه بن حزام ومن معشوقاته عفرا
بنت مالك وقد ماتا من العشق وصحب جميلا رجل من بني عذره يدعي العشق وهو
سمين فقال فيه وقد رابني من زهدهم ان زهدكا نشد على حزني وتبكي على
جمل فلو كنت عذرى العلاقة لم تكن سمينا ولسنام الهوى كنت لا تأكل وقيل
ان امير المومنين عليا كرم الله وجهه كان جالسا في مسجد المدينة في محفل اذا وقف عليه
شاب عليه اثر الكآبة والحزن فسلم عليه فقال له رضي الله عنه ممن الفتى قال من
قوم اذا عشقوا ماتوا قال رضي الله عنه عذري ورب الكعبة فقال نعم فقال له ولم
ذاك قال لان في نسائنا صباحة وفي فتيانا عفة الجزع نقيض الصبر
وقد صرح من اللق بالكسر قال الله تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا فان قلت
الجزع ابلغ من الحزن لم بالعكس قلت الجزع ابلغ من الحزن لانه عام والجزع
هو حزن يصرف الانسان عما هو بصدده ويقطعه عنه واصل الجزع قطع الحبال
من نصفه يقال جزعته فانجزع ولتصور الانقطاع فيه يقال جزع الوادي لمنعطفه
ومنه استعير قولهم لحم مجزع اذا كان ذا لونين الغداة اول النهار واصله الغدوه
قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار غداة ومنه الغدوة نقيض
الرواح البين الفراق يقال منه بان يبين بينا وبينونه والبين ايضا الوصل وهو
من الاضداد وغداة البين يوم الفراق لما علم للظرف بمعنى حين في من الظروف
اللازمة الاضافة الى الجملة الفعلية يستعمل لوقوع الشيء لوقوع غيره وقد يراد بها
مجرد الظرف وفي البيت يحتمل كلا المعنيين واذا اخذت بمعنى المجازاة فجوابه محذوف
دل عليه جزعت والتقدير لما ترحلوا جزعت وقوله لما ترحلوا بدل من غداة البين
كما في قول كعب وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض
الطرف مكحول قال في الصحاح قال الكسائي يقال حق لك ان تفعل كذا وهو حقيق
به ومحقوق اي خليق به والجمع احقاء ومحقوقون وقال شمر قال الفراء حق
لك ان تفعل كذا وحق عليك ان تفعل كذا فاذا قلت حق قلت لك واذا قلت

حق

حق بغي الى اقلت عليك بثينة علم محبوبة الشاعر وهي بنت حبا بن ثعلبة بن
الهون ابن عمرو بن الاجب بن حبيب بن ربيعة قال في الصحاح البثنة بالتحريك
الارض اللينة وبتصغيرها سميت بثينة واعلم ان شعراء معشوقة مخصوصة بالجميل وبعض
الشعراء معشوقات محبوبات لهم مخصوصات بهم لا يذكرون غير محاسنها في اشعارهم
ولا يعدون غير مآثرها في ابياتهم كعزة فانها مخصوصة بالكثير وعفراء بعروة بن
حزام وليلى لمجنون بني عامر ولبنى بضم اللام بقيس بن ذريح وفوز بعباس
بن احنف وفاطمة بالمرقش ولذي الرمة معشوقتان الخرقاء ومية وبعضهم
لا يختص اشعارهم بامراة مخصوصة بل يذكرون من تشتهي انفسهم وتلذ اعينهم كامرئ القيس
وعمرو بن سعد وغيرهما فان قيل ما معنى المثل في البيت قلت هذا من باب قولهم
مثلك لا يبخل ونحوه استعمله كناية من غير تعريض بالايراد بلفظ مثل غيرها اضيف اليه
لكن ارادوا ان من كان على الصفة التي هو عليها كان من مقتضى القياس وموجب العرف ان
يفعل ما ذكر ومن هذا الباب قول القبعثري للحجاج لما توعده بقوله لاحملنك على
الادهم مثل الامير حمل على الادهم والاشهب اي من كان على هذه الصفة من السلطة
وبسطة اليد لم يقصد ان يجعل اضرابه فعلى هذا السر المراد في البيت ان مثلي حقيق
بالجزع بل المراد بالمثل نفسه لكن كل من على هذه الصفة من فراق الاحباء والانقطاع
من الاوداء كان مقتضى القياس وموجب العرف ان يكون حاله مثل حاله في الجزع قوله
وحق لمثلي يحتمل وجهين احدهما ان يكون في محل النصب حالا من فاعل جزعت وقد
مقدرة والتقدير جزعت غداة البين والحال ان مثلي حقيق بالجزع لفراق الجيرة
والثاني ان يكون عطفا على جزعت فان قيل لم قال ترحلوا ومقتضى التركيب ان يقول
ترحلت لان جزعته لفراق محبوبته فقط قلت انه اراد رحلة قومها وجيرانها لان
رحلتهم موجب لرحلتها والشاهد فيه ان حق يجزع جملة من فعل واسم اذ تقدير
حق ان يجزع وان مع فعله في تقدير المصدر والمراد حق الجزع فحذف ان لدلالة المعنى
عليه او تنزل الفعل منزلة المصدر كما في فقالوا اما تشاء فعلت الخ والله اعلم

قابله ذو الخرق الطهوري واسمه خليفة بن حمل بفتح المهملة والميم بن عامر

كان طية تمام البيت وقبله قدمى والاستشهاد حجة على رواية الظ
التمثيل المفضل المشهور الاعا زيدي تمام حالى لونه طرق صح تحت ادبال الدحى اهل
نوى برس جارف البون للحزم ومعنى البيت انه خاطب حبيبته وقال ان ترى راسى وقد
حكى لونه طرة الصبح تحت سنور الظلم شبه بياض ما ابيض منه فيما بقى من سواد شعره ببدو
ضوء الصبح في سواد الليل وجواب ان نعلم وكل لا تنه معبقر البيت والمراد بالاستشهاد
اذ ان روت فيها في بئر لاحور سرى وما شعر البيت للعجاج تمامه بافكه حتى اذا
الصبح حسر الحور المهلكة قال ابو عبيدة اى في بئر حور ولا زائدة وقال غيره في محاده
اى نقصان في نقصان مثل بس مر اموه من لا رباد قال صار الا فاضل الحور جمع حائر
من حار اذا هلك ونظيره على ما حكاه الغوري قتل جمع قاتل قال الاعشى انا مثالكم يا
قومنا قتل وبزل جمع باذل وفرح جمع فارح قيل وهذه الكلمة الاخيرة مما رايته على
حاشية الجامع للغوري ويحتمل ان يكون اسم جمع طائر اى هالك قيل هو سكنها الجن والمراد
المهلكة والافك الكذب يقال حسر تحسر الصبح حسورا انفلق قيل يصف فاسقا او كافرا
والمعنى على الاول ان العاشق سرى بافكه واباطيله في بئر المهلكة وقحم الهلاك والنقصان
من المعاصي او من مهالك الهالكين من الفساق وما علم لفرط غفلته انه سار فيها حتى اذا
انفلق الصبح واضاء الحق وانكشف ظلمات الشك واطلع على معايبه لكن لم ينفعه ذلك
العلم وعلى الثاني المعنى ان الكافر سرى بافكه وبطلانه في ورطة الهلاك او النقصان من الكفر
او الهالكين من الكفار وما شعر بذلك وما علم عاقبته لاعراضه عن الاخرة واقباله على
الدنيا حتى اذا انفلق الصبح قامت القيامة علم انه كان خابطا في ظلمات الكفر ولكن
لا ينجيه من عذاب النار هذا الحصول اقاله ولا يبعد ان يكون هذا وصفا لرجل جرى خواض
في المهالك سار في مساكن الجن وهذا مما يتمدح به العرب واشعارهم ناطقة بذلك ومعنى قوله بافكه
انه يكذب نفسه اخاصرها لئلا ولا يصدقها فيه ويقول لها انى اليها بطليت بعيد لتزداد
جرأة في طلبه ولا تتوانى فيه وذكر قال لبيد اكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزرى
بالامل والمعنى سار ليلا هذا الرجل بجرأته وجلادته في تهادى الهلاك وفي المواضع الخالية
التي تسكنها الجن حتى اضاء الصبح وما شعر وما درى ذلك اى انه سار في المهلكة وهو
غافل عن ذلك لعدم مبالاته وهذا المعنى اشبه بمذهب العرب وقيل معنى سرى سقط
اى في بئر حور ومهلكة سقط وما شعر والمراد بالاستشهاد ان لا زائدة والله اعلم

نعدون

تعدون عقر النيب افضل مجدكم بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا قائله جرير ودم قبله
الفرزدق ويروى مجدا لديكم الناب المسنة من النوق والجمع نيب الضوطر الرجل الضخم الذي
لا غناء عنده وكذلك الضوطر والضوطرى وقال حمزة بن الحسن الضوطرى بنت نبت لا ساق
وقيل العرب يقول يا ابن ضوطرى اى يا ابن لامة ذكره شارح ابيات المفصل الكمى الشجاع المتكمى
في سلاحه لانه يكمى نفسه اى يسترها بالسلاح والجمع كماة كانهم جمعوا كاميا مثل قاض وقضاة
ويطل مقنع بالتذكير لابس المغفر وقوله الكمى منصوب باضمار الفعل قال عبد القاهر الجرجاني
التقدير لولا تعدون الكمى منصوب باضمار الفعل اولا تعقرون لتقدم ذكر العقر والمفعول
قبل افضل منصوب على ظرف اى من افضل مجدكم او على تضمين تعدون معنى تجعلون والتقدير تجعلون
عقر النيب افضل مجدكم لان عد لا ينصب الا مفعولا واحدا ويحكى ان جد الفرزدق وهو غالب بن
بنى مالك عاقر سحيم بن وثيل اليربوعي فعقره غالب وتفاخر القبيلة بهذا العقر قذمهم جرير وقال
تعدون عقر الابل اليسان مجدا يا بنى ضوطرى هل تعدون عقر الكمى المقنع مجدا عندكم والمراد
بعقر الرجل الشجاع قتله اى ليس فيكم شجاعة وبسالة وفى ذكر النيب ما لا يخفى على الفطن وغالب
فيما حكاه الامام عبد القاهر هو الذي اتى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ومعه
له غالب فقال امير المؤمنين صاحب الابل الكثيرة قال نعم ثم قال ما فعلت ابلك قال ذعذعتها النوائب
وفرقتها الحقوق قال ذلك خيرها سبيلها والمراد بالاستشهاد ان لولا فيه بمعنى هلا والله اعلم
افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد قائله النابغة الذبياني وقيل قائله
ذو الرمة وهو قافية اوله زعم الغراب بان رحلتنا غدا وبذاك اخبرنا الغداف الاسود
لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان تفريق الاحبة في غد وقد مضى في اول الكتاب شرح هذين
البيتين وبعده في اثر غانية رمتك بسهمها فاصاب قلبك غير ان لم تقصد ويروى ازف
الترحل يقال افد الرحل اى دنا وازف وقت الرحيل الركاب الابل التي يسار عليها الواحدة
راحلة ولا واحد لها من لفظها وقيل جمع ركوبة وقال بعضهم واحدة ركوب كقلاص وقلوص
لما يعني لم وحذف الفعل الذي بعد قد يريد كان قد زالت بالرحال والمعنى قرب الرحال
غير ان ابلنا لم تزل برحالنا عن مناخها وكانها قد زالت لان اسباب تهيأة وفيه ما تنت سمياة
ويجيء والمراد بالاستشهاد انه حذف فعل قد والتقدير كان قد زالت سائل فوارس يربوع بشدتنا
اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم البيت اى بربوع زائد لانه ليس كلاههم فعلول وهو

ابو حي من بني تميم وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم من غيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان منهم الحارث
بن ظالم اليربوعي المري قال صدر الافاضل وابن يعيش الرواة في شدتنا فتح الشين وهي
الحملة الواحدة وسفح الجبل اسفله القاع الارض المستوية وقيل سفح القاع اسم موضع ومعنى
البيت الثاني خالطت اعداءه وتظهر شجاعته وشجاعة اهله وقومه وسؤاله استيل سحان يربوع
عن شدة حملتنا عليهم او على اعدائهم فانهم كانوا راوونا محاربين في هذا الموضع الباقي
بشدتنا يخبرك عن قوله تع سال سائل بعذاب اي عن عذاب والمراد بالاستشهاد انه اوقع الاسم
على هل قال ابن يعيش وقد ذكر انه جعل هل بمنزلة قد وهذا الاستفهام للتقرير والله ام

فوالله لا ادري واني لحاسب بسبع الجمر ام بثمان رميت قائله عمرو ابن ربيعة وقبله
بدا لي منها معصم يوم جمرت وكف خضيب زينت ببنان فلما التقينا بالثنية سلمت
ونازعني البغل اللعين عناني فوالله ما ادري البيت بدا لي اي ظهر لي منها اي من معشوقته
المعصم موضع السوار من الساعد جمرت اي رمت الجمار والبنان جمع البنانة وهي اطراف
الاصابع يقال بنان مخضبة لان كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء فانه يونث ويذكر
وتزيين الكف بالبنان لان البنان في غاية اللطافة والبراقة والحسن فيزينها ولانها مسودة
فيزين خضابه قوله وكف خضيب عطف على معصم الثنية جبل صغير عند جمرة العقبة
وقيل جمرة العقبة الصغرى سلمت للمحبوبة قوله عناني بدل من الضمير المفعول اي نازع عناني
البغل اللعين معه قوله فوالله لا ادري اقسم انه لا يدري بسبع حصيات رمت ام بثمان حصيات
قوله واني لحاسب جملة معترضة والمراد بالاستشهاد انه حذف الهمزة وتقديره أبسبع لو ينام
لو يسمعون كما سمعت حديثها قائله كثير واوله خروا لعزة ركعا وسجودا عزة اسم
معشوقة كثير ويروى حديثها اي لو سمعوا كلامها خروا راكعين ساجدين لها قوله الغر
ظاهر وضع موضع المضمر والمراد بالاستشهاد انه ادخل لو على المضارع وهو بمعنى الماضي
لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما راجيك من الرجاء ومظهرا
من اظهر اذا اعلن الخلق والخلق السجية حرض الشاعر ممدوحه باظهار البشاشة
والطلاقة عند سؤال السائل قوله خلق الكرام مفعول مظهرا قوله الراجيك فاعل لا يلفك
ومظهرا حال من المفعول اي لا يلفك السائل في حال من الاحوال الا في حال اظهارك عادة الكرام
قوله ولو تكون اي لو تكون عادما خلق الكرام والمراد بالاستشهاد ان لو فيه بمعنى ان والمضارع

عديما

بعدها

31

بعدها يستقبل لان المعنى على الاستقبال والدوام من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر
عند الله مثلان قد مر شرحه في كلم المجازاة والمراد بالاستشهاد ان الفاء محذوفة اي من
يفعل الحسنات فالله يشكرها وقاتم الاعماق خاوي المخترق اعمى مشتبه الاعلام لماع
الخفقن قائله روبة بن العجاج واسمه عبد الله بن روبة بن لبيد بن صخر بن كنيف بن عميرة
بن ربيعة بن سعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر قال الاصمعي
وانما سمي العجاج بن روبة عجاجا لقوله حتى يعج ثخنا من عجعجا وسمي روبة بروبة الفرس قال
وهي القطعة تراب بها قد حك وحنيتك قال ابو عبيد قال معمر بن المثنى التيمي قال يونس
جاء شبيل بن عزرة الى ابي عمرو فاقعده معه على لبد بغلة ثم اقبل عليه فقال يا ابا عمرو
اما علمت اني سالت روبتكم عن اسمه فلم يعرف قال يونس فاحفظني اي اغضبني فقلت له
لعلك تظن ان معد بن عدنان كان افصح من روبة وابيه فانا لست مثله معقودي انت ما روبة
مهموزا وغير مهموز وروبة ورؤبة فاطرق ثم نهض فعاتبني ابو عمرو وقال ما اردت
الى رجل شريف من قوله اعتر منه يريد جاءني وزادني في مقعدي وكرم مجلسي تابعته
اي تقول ما يكره فسالنا يونس عن قوله روبة المهموز فقال هي القطعة تراب بها قد حك وحنيتك
وروبة الفرس جامه تقول اطرقني روبة فرسك اي اعرنيه وروبة الليل ساعة الليل
وبعضهم يقول رجل اروب مثل احمق ويقال فلان لا يقوم بروبة اهله اي بما اسندوا اليه
من حوائجهم ويقال روب لبنك بروبة اي بخميرة حتى يصير رائبا القاتم من القتام
والقتام الغبار يضرب الى الحمرة والقتمة مصدر مثل الحمرة والصفرة والاعماق جمع عمق
يقال بئر عميقة ومعيقة كما قالوا اعق عقبناه وعسقاه وتعنقاه وقيل العمق
على الناقة والقاع وهذا من المقلوب وهو باب كثير ويقال عمق هذا البلد كذا وكذا اي طوله
على وجه الارض والخاوي الخالي ويقال خوى بطن فلان اذا لم يكن فيه شيء وخويت المراة اذا
خفت عند ولادتها وخوى الطائر يخوي اذا مد رجليه وجناحيه وخوى البعير اذا رفع
كركرته وتجافى عن الارض المخترق بفتح الراء وكسرها الفاء العمر قوله مشتبه الاعلام من الجبال
التي يهتدى بها يقول هذا الجبال يشبه بعضها بعضا فتشتبه الدلالة فيه عليه يقول فلو كان
على غير ذلك لا اهتدى والخفق اصله الخفق ساكنة الفاء فحركه يريد به السراب اي يضطرب
الواو في وقاتم بمعنى رب ومعنى البيت رب بلد مظلم وغبار بعيدا عماق ذلك الغبار مشتبه

بمعنى عميقة معيقة من المقلوب

الطريق قد قطعته والمراد بالاستشهاد انه ادخل نون الترنم وفيه ما قبله للخفة وقد تكسر للعطاء
الساكنين والبيت يروى بالوجهين اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن
قائله جرير بن عطية الخطفي من الاطلال عاذل اصله يا عاذلة حذف حرف النداء ورخم المنادى
والعتابن عطف على اللوم والمراد بالاستشهاد ان التنوين لحق بالقافية المطلقة بدلا عن حرف الاطلاق
والاصل العتابا واصابا فاقيم التنوين مقام الالف الناشية من اشباع الفتحة وانما تفعل
ذلك اذا ارادوا ترك الترنم والغناء اذ لا امتداد في التنوين ويروى العتابا واصابا
بالالف وجواب الشرط محذوف في قوله وقولي ولقد اصابن مفعول قوله والمعنى يا عاذلة
اقلي لومك وعتابك على ما افعله وتاملي فيما افعله حتى تختبري صحته فان كنت مصيبا
فيما افعل فقولي لقد اصاب جرير فيما فعل وانصفي في الحكم والانكاري وفيه ان
عاذلته على الخطاء فيما تقول يحكى انه كان عبد الملك ابن مروان يقرب جريرا في مجلسه
ويخبره اذ دخل عليه الفرزدق وجرير ينشد قصيدته التي يهجو فيها الراعي النميري
اقلي اللوم عاذل والعتابا البيت حتى بلغ قوله ترى برصا بمجامع اسكتيها
الفرزدق وجهه بكمه فقال عبد الملك يا فراس لم فعلت هذا فقال لان ابن الخطفي
وتم البيت هذا المصراع كعنفقة الفرزدق حين شابا قال فعرض جرير النفي وكان كما
قال الفرزدق فاعجب عبد الملك بفطنته وجودة قريحته واجازه جائزة سنية والله اعلم
دامن سعدك ان رحمت متيما لولاك لم يك للصبابة جانحا السعد اليمن المتيم
العاشق جانحا مائلا قوله دام سعدك جملة دعائية والمعنى دام يمنك ان رحمت عاشقا
قوله للصبابة متعلق بجانحا والمراد بالاستشهاد ادخال دامن فادخل نون التاكيد على
الماضي لانه دعاء اقائلن احضروا الشهودا والمعنى انت قائل احضروا الشهود
والمراد بالاستشهاد ادخال النون على اسم الفاعل على سبيل الشذوذ والله اعلم بالصواب
ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات البيت لجذيمة بن الابرش
وبعده في فتو انا رابئهم كلال غزوة ماتوا اوفيت على الشيء
اشرفت عليه وانما قال في علم للدلالة على تمكنه فيه وقيل الاوصاف ان تكون المراد
وقفت على مكان عال انه جبل لان الرابي للقوم يرقب على اعلى الاماكن العلم الجبل
الشمال الريح التي تهب من ناحية القطب والجمع شمالات في الفتو جمع فتى بات القوم
اذا كنت لهم طليعة فوق شرف والحاصل انه يصف نفسه بانه كثيرا ما كان ربيئة

لقوم

لقوم وطليعة لهم دفعه وصفهم بالعز والجلادة والمعنى دعا وكبرا دامن للاوقات
اشرفت على جبل او على مكان عال في حال لان اكون ربيئة للقوم يرفع ثوبي ويجذبه
ريح الشمالات في فتيان انا رابئهم ورافعهم دونهم بسبب كلال غزوة ماتوا وعانوا
فيها المشاق فماتوا صفة غزوة الراجع محذوف اي ماتوا فيها واراد بالموت مقاساة
الشدائد ايد بدليل كلال غزوة والمراد بالاستشهاد انه ادخل في ترفعن واكد بنون التاكيد
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه تهين من الاهانة علك بمعنى لعلك
والركوع الانحناء والمراد المذلة حالك في التهذيب يقال ركع الرجل اذا افتقر بعد غنى و
انحطت حاله واستشهد بالبيت والمعنى لا تذل الفقير لعلك تصير محتاجا يوما والدهر
قد رفعه محتاج اليه وقبله لكل هم من الهموم سعة والمسي والصبح لا بقاء معه قد يجمع
المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه المسي بضم الميم وسكون السين على وزن صبح المساء
والكسر لغة فيها ومثل هذا المعنى قول الشاعر عسى سائل ذو حاجة ان منعته من اليوم سؤلا
ان يكون له غد والمراد بالاستشهاد حذف النون الخفيفة من لا تهين والله اعلم بالصواب عه

تمت كتابة هذه النسخة يوم الاثنين
عشرين من جمادى الاخر من شهر
بسنة ست عشر [illegible]

نهاية المخطوطة